

دلائل النبوة

عجبت للجن وأخبارها ... وشدها العيس بأكوارها ... تهوى إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمن الجن ككفارها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... من روابيها وأحجارها ... قال فلم أرفع بقوله رأسا فقلت دعني فإني أمسيت ناعسا فلما كان الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وعبادته ثم أنشأ الجني يقول ... عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها ... تهوى إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس قدامها كأذناها ... قال فوقع في قلبي حب الإسلام ورغبت فيه فلما أصبحت شددت على راحلتي رحلها وانطلقت متوجها إلى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي A قد هاجر إلى المدينة فقدمت المدينة فسألت عن النبي A ف قيل هو في المسجد فانتفيت إلى المسجد فعلقت ناقتي ودخلت المسجد فإذا رسول الله A والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال ادنه فلم يزل يدنيني حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرني بإتيانك رثيك فقلت ... أتاني نجيبي بعد هدأ ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ... ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب ... فشمرت من ذيل الإزار ووسطت بي ... الذعلب الوجناء بين السباب ... فأشهد أن الله لا رب غيره ... وأنتك مأمون على كل غائب ... وأنتك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأولين الأطايب ... فمرنا بما يأتيك ياخير من مشى ... وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ... وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعاة ... يكون بمغن عن سواد بن قارب ... قال ففرح رسول الله A وأصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رؤي ذلك في وجوههم قال فوثب إليه عمر B فالتزمه وقال لقد كنت أحب أن أسمع هذا الحديث